

بيان الإجتماع العمومي السابع والستين

"الوسائل التكنولوجية لتنمية القطن"

إجتمعت اللجنة الإستشارية الدولية للقطن في أواجودجو، بوركينافاسو، في الفترة من 17 إلى 21 نوفمبر 2008 في إجتماعها العمومي السابع والستين منذ عام 1939. وشارك في الإجتماع 429 شخصا، بما في ذلك ممثلو 35 حكومة و9 منظمات دولية.

1. توقع انخفاض الإنتاج واستخدام حلج القطن: وافقت اللجنة على تقرير من الأمانة العامة تتنبأ فيه بأن استخدام حلج القطن العالمي سوف ينخفض في عام 2009/2008 لأول مرة خلال عشر سنوات. فالنمو الإقتصادي العالمي البطيء والمنافسة من الألياف الكيماوية تؤثر على الطلب على منتجات القطن. كما ينخفض إنتاج القطن العالمي أيضا في هذا الموسم، وتتوقع الأمانة العامة أن الإنتاج سيكون أقل من الإستهلاك، مما سيؤدي إلى انخفاض كميات المخزون النهائي. وبالرغم من إنكماش كميات المخزون وإرتفاع تكلفة القطن تبين المعلومات المستمدة من الجزء الأول من الموسم الحالي أن متوسط أسعار القطن سوف تنخفض من متوسط مستوى الموسم الأخير. وذكرت الأمانة العامة أن متوسط أسعار القطن خلال عام 2008/2007 كانت أعلى مما كانت ترجح أسس السوق، وهو ما يبين أن المضاربة المتزايدة في أسعار القطن في البورصة من جانب الشركات والأفراد الذين لا يعملون مباشرة في صناعة القطن وارتفاع أسعار السلع الأخرى قد أثرت على أسعار القطن في الموسم الأخير. ولاحظت الأمانة العامة أيضا أن هناك قدرا أكبر من عدم اليقين حول أسعار السلعة والتوقعات بالنسبة للإقتصاد العالمي بدرجة أكبر من المعتاد في هذه الفترة من السنة. وذكرت الأمانة العامة أن كل عملية للتنبؤ بالسعر تشتمل على معامل ثقة يعتمد على العلاقات الإحصائية. وحثت الأمانة العامة كل المشاركين في السوق على وضع هذا المعامل عند تفسير التنبؤات الخاصة بالسعر.

2. التكنولوجيا الحيوية تحدث تحولا في صناعة القطن العالمية: أحيطت اللجنة علما بأن أصناف القطن التي استنبطت باستخدام التكنولوجيا الحيوية (التكنولوجيا الحيوية والمهجنة والمستنبطة بالهندسة الوراثية والقطن المعدل من ناحية الخصائص الوراثية) بلغ نصيبها أكثر من نصف إنتاج العالم في الموسم الأخير وأن نصيب التكنولوجيا الحيوية مستمر في النمو. وقد نجحت بوركينافاسو نفسها في جني 10 آلاف هكتار من قطن التكنولوجيا الحيوية في هذا الموسم. كما ذكر أن الهند، بما لديها من أكبر مساحة مخصصة للقطن في العالم، تتحرك نحو موسم سادس على التوالي لم يسبق له مثيل من زيادة الإنتاج بعد استخدام أصناف التكنولوجيا الحيوية في عام 2002. كما أحيطت اللجنة علما بأن التبنّي السريع للتكنولوجيا الحيوية من جانب المزارعين منذ استخدامه على النطاق التجاري في عام 1996 يبين أن المزارعين يتوقعون فوائد هائلة من استخدام هذا النوع من التكنولوجيا. وأحيطت اللجنة علما بأن كل العلماء تقريبا متفقون على أن استخدام التكنولوجيا أمر مأمون الجانب، وأنه لا يوجد دليل مادي على رفض المستهلك للقطن الشعير المنتج بالتكنولوجيا الحيوية. ولوحظ أن البروتين المنتج بواسطة قطن التكنولوجيا الحيوية، وهو بروتين سام للحشرات،

هو نفس البروتين الذي عزله العلماء من البكتيريا في الخمسينيات من القرن الماضي، وهو نفس المبيد الحيوي الذي تمت الموافقة على استخدامه في نظم الإنتاج العضوية.

ذكر العلماء أن التكنولوجيا الحيوية الزراعية تعتبر إحدى الأدوات الكثيرة المتوفرة لتحسين غلة المحصول والإستدامة البيئية للزراعة. وعندما تستخدم التكنولوجيا الحيوية بطريقة ملائمة يمكنها أن توفر فوائد جمة، بما في ذلك السيطرة الفعالة على أنواع معينة من الحشرات، والحد من خسائر الغلة بسبب التلف الذي تحدثه الآفات، والحد من استخدام المبيدات الحشرية، وهو الأمر الذي يؤدي إلى دخل إضافي للمزارعين. وذكر العلماء أنه لم تسجل أية آثار سلبية على صحة الإنسان والبيئة من استخدام التكنولوجيا الحيوية في القطن في أي دولة.

ذكر أن أحد العقبات الرئيسية أمام استخدام قطن التكنولوجيا الحيوية يتمثل في أن بعض البلدان لم تضع أسسا للأمان في مجال التكنولوجيا الحيوية، ويتمثل ذلك في الأطر المطلوبة لتنظيم عمليات الإختبارات على تلك المحاصيل وتوزيعها واستخدامها. وتحقيق التناغم في القواعد والمعايير الخاصة بالإتجار في منتجات التكنولوجيا الحيوية يمكن أن يبسر وجود بيانات مساعدة تمنح المزارعين القدرة على الوصول إلى تلك الأدوات المفيدة لدعم الإنتاج.

3 نقل التكنولوجيا يساهم في تنمية الصناعة: وافقت اللجنة على أن تنمية صناعة القطن تعتمد على نوعية التدريب الذي يتلقاه العاملون في الإرشاد الزراعي والمزارعون. وكان هناك فهم لحقيقة أن نقل التكنولوجيا والإرشاد الخاص بالتسويق يتطلب شراكة ما بين القطاع العام والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية. وفي معظم الحالات سيتعين على القطاع العام أن يلعب دورا رئيسيا في الدول النامية. وأحييت اللجنة علما بأنه في معظم الأحيان تعتبر مدارس المزارعين الميدانية إلى جانب مساحات الزراعة النموذجية أفضل شكل من أشكال الإتصال مع صغار المزارعين.

4 الأداء الإجتماعي والبيئي والإقتصادي لإنتاج القطن: تلقت اللجنة تقريرا من لجنة خبرائها الخاصة بالأداء الإجتماعي والبيئي والإقتصادي للقطن (SEEP). وقد انتهت اللجنة من إجراء عملية مراجعة للمعلومات الموجودة عن الآثار الإجتماعية لإنتاج القطن وجمعت كما كبيرا من البيانات الإحصائية عن استخدام المدخلات والظروف العمالية في صناعة القطن.

4.1 وافقت اللجنة على أن عمل اللجنة ينبغي أن يستمر. واتفق على أن اللجنة سوف تجري دراسة مقارنة عن الأجور وتكاليف الفوائد والضمان الإجتماعي، بما في ذلك تكاليف الإسكان والنقل والمدارس والتكاليف الإجتماعية الأخرى والضرائب المتصلة بإنتاج القطن. وسوف توسع اللجنة جهودها لجمع معلومات موضوعية عن آثار قطن التكنولوجيا الحيوية حتى توفر معلومات مبنية على الحقائق للحكومات. واتفق على أن اللجنة قد طلب منها دراسة تطور الممارسات العمالية المتصلة بإنتاج القطن على ضوء التطورات التكنولوجية الأخيرة. واتفق أيضا على أن اللجنة سوف تبحث المناحي وأفضل الأساليب للحد من الآثار الإجتماعية السلبية في زراعة القطن مع المنظمات الأخرى التي تسعى من أجل تحسين ممارسات إنتاج القطن، وذلك بهدف تحقيق الإنسجام في المعايير الإجتماعية والتوصيات التي يجري إعدادها. ولاحظت اللجنة القيود المالية وذكرت أنها سوف تعد ميزانيات لتلك البنود وأنها ستطلب المشورة والتوجيه من اللجنة الدائمة من أجل وضع أولويات عملها.

4.2 لاحظت اللجنة لاحظت اللجنة الإستشارية الدولية للقطن التوصية التي أعدتها اللجنة بشأن تحسين الجهود الوطنية لجمع معلومات موضوعية عن ممارسات إنتاج القطن واستخدام المدخلات بالنسبة للقطن التقليدي وقطن التكنولوجيا الحيوية، على أن يوضع في الاعتبار تنوع التقاليد الإجتماعية. ولاحظت اللجنة أن إنتاج القطن يوفر فرصا إقتصادية مستدامة لملايين البشر، وأن الآثار السلبية لإنتاج القطن لا بد من وضعها في محتوى فوائده. وتلقت اللجنة تقريرا مبدئيا عن الغازات الحرارية المنبعثة والعمليات المتصلة بإنتاج القطن وتجهيزه، وحثت على جمع المزيد من المعلومات. وأعربت اللجنة عن تقديرها لعمل البرامج المختلفة التي تقدم المساعدة لصناعة القطن، وحثت على استمرار مثل هذه الجهود.

4.3 وافقت اللجنة على أن التحديات الخاصة بالإنتاج المستدام التي يواجهها صغار المزارعين كانت جلية بشكل كاف يقتضى من اللجنة أن تدرس الأدوار المحددة للحكومات والقطاع الخاص في ضمان الأداء الإجتماعي والإقتصادي والبيئي للقطن في قطاع صغار المزارعين. واتفق على أن تخصص جلسة مفتوحة للقضايا التي يواجهها صغار المزارعين خلال الإجتماع العمومي التالي في جنوب إفريقيا.

5 إنتاج القطن الإفريقي يمكن أن يكون قادرا على المنافسة: لاحظت اللجنة أن القطن يمثل قصة نجاح إقتصادية في منطقة جنوب الصحراء الإفريقية. فالقطن يعتبر مصدرا رئيسيا لعوائد الصرف الأجنبي في أكثر من 15 دولة من دول القارة، ويعتبر موردا هاما للدخل النقدي للملايين من صغار المزارعين وأسره. وفي نفس الوقت يمثل القطن مصدر إهتمام رئيسي للقارة بسبب انخفاض الإنتاج الذي يتفاقم بسبب عوامل خارجية غير مواتية مثل أسعار الصرف وتشوهات السوق. ونوهت اللجنة بالجهود المضنية للحكومات والقطاع الخاص في الدول الإفريقية لضمان القدرة التنافسية على المدى البعيد.

6 إستكمال جولة الدوحة بصورة عاجلة أمر مطلوب: اعترف أعضاء اللجنة الإستشارية بأن عواقب الأزمة المالية العالمية الحالية كان لها آثار ضارة بشكل خاص على قطاع القطن. وأعرب الأعضاء عن أملهم في أن يؤدي التوصل إلى خاتمة مبكرة وناجحة لدولة الدوحة إلى حل القضايا العالقة ملف القطن في جدول أعمال التنمية بالدوحة، ويساعد في تخفيف أثر الأزمة في هذا القطاع. ووافق الأعضاء على أن التوصل إلى خاتمة ناجحة وطموحة لجولة الدوحة مازال يمثل هدفا استراتيجيا للجنة الإستشارية الدولية للقطن. ورحب أعضاء اللجنة الإستشارية الدولية للقطن بالقيادة التي أباها مؤتمر قمة مجموعة العشرين كما عبرت عنها في الإعلان الخاص بالأسواق المالية والإقتصاد العالمي في 15 نوفمبر 2008 في واشنطن، ولاسيما التعليمات التي صدرت لوزراء التجارة بالسعي من أجل التوصل إلى اتفاق على سبل الحل في عام 2008.

6.1 دعا أعضاء اللجنة الإستشارية الدولية للقطن أعضاء منظمة التجارة العالمية إلى العمل بشكل مكثف من أجل تحقيق سبل الحل هذا العام. وأكدوا من جديد على استمرار صلاحية المعالجة ذات المسارين للقطن في جدول أعمال التنمية بالدوحة. ونوهوا بالتقدم الذي أحرز في كل من السياسة التجارية والجوانب المتصلة بمساعدات التنمية. وحثوا أعضاء منظمة التجارة العالمية على العمل بصورة عاجلة لحل القضية العالقة لمعالجة ملف القطن في

دعامة الدعم الداخلي للمفاوضات الزراعية واحراز تقدم أسرع في تنفيذ الإلتزامات الخاصة بجوانب مساعدات التنمية. ولاحظت اللجنة بتأكيد ممثلي الإتحاد الأوروبي والهند والولايات المتحدة من جديد على إلتزاماتهم الخاصة بمساعدات التنمية.

7 نظم المنتدى الدولي لترويج القطن (IFCP) جلسة فرعية عن إنتاج القطن: دعوة إلى العمل. ووافقت اللجنة الإستشارية الدولية للقطن على أن الجهود من أجل زيادة الطلب تساهم في صحة قطاع القطن، وحثت المنتدى الدولي لترويج القطن على مواصلة عمله. كما تلاحظ اللجنة الإستشارية الدولية للقطن أهمية استخدام العلامات بدقة لضمان سلامة منتجات القطن من أجل حماية المصداقية الجماعية للقطن في أسواق النسيج العالمية.

8 العام الدولي للألياف الطبيعية: اكتشاف الألياف الطبيعية. لاحظت اللجنة الإستشارية الدولية للقطن أن الجمعية العامة للأمم المتحدة قد أعلنت عام 2009 ليكون العام الدولي للألياف الطبيعية. وتوفر صناعات الألياف الطبيعية فرص العمل لمئات الملايين في كل أنحاء الدول تقريبا. والألياف الطبيعية متجددة ومستدامة واقتصادية وتوفر خصائص أداء ممتازة للمستهلكين. ونوهت اللجنة الإستشارية الدولية للقطن بعمل منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) للأمم المتحدة في تنسيق العام الدولي للألياف الطبيعية.

9 الإمتنان لكرم ضيافة بوركينا فاصو: وجهت اللجنة الإستشارية الدولية للقطن الشكر لشعب وحكومة وصناعة القطن في بوركينا فاصو على حسن وكرم الضيافة والتنظيم الممتاز في استضافة الإجتماع العمومي السابع والستين.

10 الإجتماعات العمومية في المستقبل: رحبت اللجنة الإستشارية الدولية للقطن بالدعوة التي قدمتها حكومة جنوب إفريقيا لاستضافة الإجتماع العمومي الثامن والستين في مدينة كيب تاون في الفترة من 7 إلى 11 سبتمبر 2009 وقبلت الدعوة. وتلقت دعوة لإستضافة الإجتماع العمومي التاسع والستين في أوزبكستان خلال الفترة من 12 إلى 16 أكتوبر 2010.

الحكومات الأعضاء

الأرجنتين واستراليا وبلجيكا والبرازيل وبوركينا فاصو والكاميرون وتشاد والصين (تايبوان) وكولومبيا وساحل العاج ومصر وفنلندة وفرنسا وألمانيا واليونان والهند وإيران وإسرائيل وإيطاليا وكازاخستان وكينيا وجمهورية كوريا ومالي وهولندا ونيجيريا وباكستان وبولندا وروسيا وجنوب إفريقيا وأسبانيا والسودان وسويسرا وسوريا وتنزانيا وتوجو وتركيا وأوغندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وأوزبكستان وزامبيا وزيمبابوي.

بيان الإجتماع العمومي السابع والستين

الوسائل التكنولوجية لتنمية القطن

لجنة بحوث إنتاج القطن

إجتمعت اللجنة الإستشارية الدولية للقطن في أواجودوجو، بوركينافاسو، خلال الفترة من 17 إلى 21 نوفمبر 2008 في إجتماعها العمومي السابع والستين منذ 1939. وشارك في الإجتماع 429 شخصا، من بينهم ممثلو 35 حكومة و9 منظمات دولية.

1. نظمت لجنة بحوث إنتاج القطن باللجنة الإستشارية الدولية للقطن ندوة تقنية عن تحسين إستدامة إنتاج القطن في إفريقيا في 20 نوفمبر 2008. وقدم باحثون من ست دول ستة بحوث. واستعرض الباحثون الوضع الحالي وقدموا حلولاً لتحسين ربحية إنتاج القطن في إفريقيا. وتواجه الدول الإفريقية عدة مشاكل، من بينها ركود غلة المحصول، وتدهور خصوبة التربة، وانخفاض استخدام المدخلات وعدم كفاءتها، وزيادة تكاليف الإنتاج، والانخفاض السعر الحقيقي للقطن على المدى الطويل، وارتفاع الطلب على المحاصيل الغذائية.
2. أحيطت اللجنة علماً بأن بلدان وسط وغرب إفريقيا واجهت مشكلة خطيرة تتمثل في مقاومة المبيدات الحشرية خلال التسعينيات من القرن الماضي. لكن تعاونت البلدان المنتجة للقطن والباحثون من أجل وضع برنامج للمبيدات من "نافذتين إلى ثلاث نوافذ" مما أدى إلى التعامل بنجاح مع مشكلة المقاومة. وهذا البرنامج فعال في السيطرة على الآفات، وفي نفس الوقت يقلل من إستخدام المبيدات في القطن.
3. أنتج حوالي 150 ألف طن من القطن العضوي المضمون بشهادات رسمية في العالم في عام 2008/2007. وإنتاج القطن العضوي يعتبر نظاماً صديقاً للبيئة. ولكن لكي يستدام هذا النوع من القطن لابد أن ينتج أيضاً غلة ونوعية وتكاليف وأسعار مقبولة. وممارسات إنتاج القطن العضوي معقدة من الناحية التقنية، مثلها في ذلك مثل ممارسات الإنتاج التقليدية، وتتطلب بحوثاً وبرامج تدريب مكثفة من أجل ضمان تنفيذها بصورة ناجحة.
4. خلال الندوة التقنية ركز المتحدثون على أهمية الحاجة لتحسين النوعية من أجل زيادة ربحية إنتاج القطن الإفريقي. فالنوعية الأفضل تجلب أسعاراً أفضل، ومن ثم تؤدي إلى تحسين الدخل الإجمالي للمزارعين. ومع ذلك نصح الباحثون بأنه من الضروري البحث عن سبل لتخفيض تكلفة الإنتاج عن طريق الإستخدام الأمثل للمدخلات وتبني تكنولوجيات أحدث والإستخدام الفعال للعمالة. وذكر عدد من الباحثين أن التلوث يمكن خفضه عن طريق تنسيق الجهود بين المزارعين ومصانع الحلج كما حدث في مالي.

5. سوف تكرم اللجنة الإستشارية الدولية للقطن باحثا مرموقا في مجال بحوث القطن كل عام، إعتبارا من عام 2009. وقد شكلت لجنة من خمسة قضاة أسماؤهم غير معروفة من أربع دول، ووضع نظام لاختيار الباحث المرموق. ويتقدم الباحثون بطلباتهم على صفحة الإنترنت الخاصة باللجنة الإستشارية الدولية للقطن. وسوف يتم تكريم الباحث الذي يقع عليه الإختيار باعتباره "باحث العام للجنة الإستشارية الدولية للقطن".

6. قررت اللجنة الخاصة ببحوث إنتاج القطن عقد ندوتها التقنية عن موضوع "الوائح السلامة والأمان للتكنولوجيا الحيوية، وتنفيذها، وقبول المستهلك لها".

ANNEX 1

SUPPLY AND DISTRIBUTION OF COTTON

November 20, 2008

Years Beginning August 1

	2004	2005	2006	2007 Est.	2008 Proj.	2009 Proj.
	Million Metric Tons					
BEGINNING STOCKS						
WORLD TOTAL	8.752	11.676	12.257	12.520	12.26	11.83
CHINA (MAINLAND)	2.449	2.622	3.991	3.653	3.33	3.11
USA	0.751	1.196	1.321	2.064	2.19	1.50
PRODUCTION						
WORLD TOTAL	27.011	25.529	26.636	26.243	24.65	24.31
CHINA (MAINLAND)	7.085	6.616	7.975	8.078	8.00	7.77
INDIA	4.131	4.097	4.760	5.355	5.46	5.35
USA	5.062	5.201	4.700	4.182	2.95	2.88
PAKISTAN	2.439	2.089	2.070	1.845	1.91	1.95
BRAZIL	1.299	1.038	1.524	1.603	1.41	1.42
UZBEKISTAN	1.134	1.210	1.171	1.206	1.14	1.12
OTHERS	5.861	5.278	4.436	3.975	3.78	3.82
CONSUMPTION						
WORLD TOTAL	23.711	25.047	26.487	26.370	25.09	25.04
CHINA (MAINLAND)	8.300	9.439	10.600	10.900	10.20	10.28
INDIA	3.265	3.655	3.932	4.011	3.93	3.96
PAKISTAN	2.326	2.532	2.654	2.574	2.48	2.48
EU, C. EUR. & TURKEY	2.333	2.134	2.104	1.801	1.56	1.48
EAST ASIA & AUSTRALIA	1.988	1.885	1.872	1.832	1.78	1.76
USA	1.457	1.278	1.074	1.003	0.95	0.92
BRAZIL	0.938	0.969	0.996	0.996	0.98	0.93
CIS	0.613	0.633	0.682	0.664	0.64	0.66
OTHERS	2.491	2.521	2.573	2.589	2.57	2.57
EXPORTS						
WORLD TOTAL	7.764	9.745	8.121	8.343	7.53	7.65
USA	3.143	3.821	2.833	2.973	2.68	2.25
INDIA	0.136	0.751	0.960	1.500	1.28	1.55
UZBEKISTAN	0.850	1.020	0.980	0.887	0.85	0.85
CFA ZONE	0.934	1.010	0.931	0.601	0.51	0.57
BRAZIL	0.339	0.429	0.283	0.486	0.46	0.58
AUSTRALIA	0.435	0.628	0.465	0.265	0.23	0.30
IMPORTS						
WORLD TOTAL	7.476	9.723	8.230	8.303	7.53	7.65
CHINA (MAINLAND)	1.394	4.200	2.306	2.511	2.00	2.24
EAST ASIA & AUSTRALIA	2.072	1.776	1.902	1.844	1.79	1.76
EU, C. EUR. & TURKEY	1.471	1.310	1.379	1.124	1.02	1.05
PAKISTAN	0.383	0.352	0.502	0.795	0.62	0.57
CIS	0.347	0.333	0.322	0.271	0.25	0.24
TRADE IMBALANCE 1/	-0.288	-0.023	0.109	-0.039	0.00	0.00
STOCKS ADJUSTMENT 2/	-0.088	0.122	0.004	-0.091	0.00	0.00
ENDING STOCKS						
WORLD TOTAL	11.676	12.257	12.520	12.262	11.83	11.10
CHINA (MAINLAND)	2.622	3.991	3.653	3.328	3.11	2.83
USA	1.196	1.321	2.064	2.187	1.50	1.21
ENDING STOCKS/MILL USE (%)						
WORLD-LESS-CHINA (M) 3/	59	53	56	58	59	56
CHINA (MAINLAND) 4/	32	42	34	31	31	28
COTLOOK A INDEX 5/	52.20	56.15	59.15	72.90	71*	

1/ Includes Argentina, China (Mainland), Colombia, Mexico, Pakistan, Turkey and traditional importers.

1/ The inclusion of linters and waste, changes in weight during transit, differences in reporting periods and measurement error account for differences between world imports and exports.

2/ Difference between calculated stocks and actual; amounts for forward seasons are anticipated.

3/ World-less-China (Mainland) ending stocks divided by world-less-China (Mainland)'s mill use, multiplied by 100.

4/ China (Mainland)'s ending stocks divided by China (Mainland)'s mill use, multiplied by 100.

5/ U.S. cents per pound.

* The price projection for 2008/09 is based on the ending stocks/consumption ratio in the world-less-China (Mainland) in 2006/07, in 2007/08 (estimate), and in 2008/09 (projection), and on the ending stocks/consumption ratio in China (Mainland) in 2006/07 and in 2007/08 (estimate).

95% confidence interval: 64 to 79 cents per pound.